السكت في رواية حفص عن عاصم من طريقيْ الشاطبية والطيبة وتوجيهه

د. سليمان إسماعيل إبراهيم مردس*

المقدمـــــــة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي سيدنا محمد خير خلق الله أجمعين، وأفصح من نطق بالعربية، اللهم صلي عليه وعلى ءاله وصحبه الذين عنوا بالقرءان الكريم، وكانوا به يعملون.

وبعد: فإن أفضل ما يشغل الإنسان به جوارحه كتاب الله الكريم،من حفظه وتجويده وتدبر معانيه، والعمل بما فيه، ليكون بذلك من أهل السعادة في الدارين،ولذا كان الانشغال بهذا الكتاب العظيم تعلُّماً وتعليماً من أجلِّ الأعمال، و أرفع الخصال، وكذلك الكتابة في علومه، والتأمل فيها من أجل المطالب، وأعلى المراتب التي تستحق أن تُفنى فيها الأعمار.

ولبيان عظمة هذا القرآن، قال ﷺ: «إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ» [1]، وهذه رفعة الدنيا في التمسك به والانقياد لأحكامه.

هذا البحث في رواية حفص عن عاصم، والسبب في ذلك انتشار هذه الرواية في العالم الإسلامي، والتي يقرأ بها اليوم، ولم يعد عامّة المسلمين وخاصة كثير من حفّاظ القرآن يقرءون بهذه الرواية، ويخلطون بين الطرق.

---

* أستاذ مساعد بقسم القراءات – جامعة أم درمان الإسلامية.

(1) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: لمسلم ابن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ، بتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، باب فضل من يقوم بالقرآن (1/ 559)

فأردت أن أبيّن **الكلمات القرآنية التي سكت عليها** الإمام حفص عن عاصم من طريقيْ الشاطبية والطيبة وتوجيهها.

منهجي في هذا البحث :

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي وهو كالآتي:

1- قسمت البحث إلى أربعة مباحث وخاتمة.

2- استقراء الكلمات التي سكت عليها حفص من طريقيْ الشاطبية والطيبة وتوجيهها.

3- توثيق القراءات من مظانِّها ومصادرها.

4- توثيق الآيات القرءانيَّة بكتابة اسم السُّورة ورقم الآية في المتن.

5- تخريج الأحاديث النبويَّة.

6- التَّرجمة لمعظم الأعلام الوارد ذكرهم في البحث مع بيان مصادر تلك المراجع.

و قسمت البحث على النَّحو التَّالي:

المبحث الأول: ترجمة حفص.

المبحث الثاني: تعريف بالأصول والفرش والطريق والسكت والتوجيه:

المبحث الثالث: الكلمات التي ورد فيها السكت من طريق الشاطبية

المبحث الرابع: الكلمات التي ورد فيها السكت من طريق طيبة النشر:

ثم الخاتمة، ويليها فهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول

ترجمة الإمام حفص-رحمه الله تعالى-

أ- اسمه ومولده:

اسمه هو: حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود[1]، الأسدي الكوفي البزاز، نسبة لبيع البز "أي الثياب": الإمام القارىء راوي عاصم بن أبي النجود، كان ربيب عاصم ابن زوجته فأخذ عنه القراءة عرضاً وتلقيناً [2] ، وهو الإمام الخامس من الأئمة العشرة[3].

ولد حفص سنة تسعين هجرية ونزل بغداد فأقرأ بها وأخذ عنه الناس قراءة عاصم تلاوة، وجاور بمكة فأقرأ بها أيضا[4].

ب- شيوخه:

قال الذهبي: روى الحديث عن علقمة بن مرثد البناني[5]، وأبي إسحاق

(1) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي،بتحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1382 هـ – 1963 م (1 / 558).

(2) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ، بتحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1414 هـ – 1993 م (3 / 1180).

(3) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، د. محمد سالم محيسن ، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ – 1992 م (1 / 210).

(4) معجم الأدباء (3 / 1180).

(5) هو: عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ أَبُو الحَارِثِ الحَضْرَمِيُّ ، الإِمَامُ، الفَقِيْهُ، الحُجَّةُ، أَبُو الحَارِثِ الحَضْرَمِيُّ، الكُوْفِيُّ، تُوُفِّيَ سَنَةَ عِشْرِيْنَ وَمائَة. سير أعلام النبلاء ط الرسالة (5 / 206).

السبيعي[1]، وكثير بن زاذان[2]، ومحارب بن دثار[3]، وعاصم[4].

قال يحيى بن معين[5]: الرواية الصحيحة من قراءة عاصم رواية حفص، وكان أعلمهم بقراءة عاصم، وكان مرجحا على شعبة بضبط القراءة[6].

ج- إسناد قراءته :

حفص بن سليمان الدوري الغاضري الأسدي مولاهم، صاحب عاصم وربيبه، أخذ عنه القراءة وأتقنها فشهد له العلماء بالإمامة فيها [7].

---

(1) هو: إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبى إسحاق السبيعى الكوفى، توفي سنة (198 هـ). رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (1 / 61).

(2) هو: كثير بن زاذان النخعى الكوفى (مؤذن النخع). رَوَى عَن: سلمان أَبِي حازم الأشجعي، وعاصم بْن ضَمْرَة ، وعبد الرحمن بْن أَبي نعم البجلي. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (24 / 109- 110).

(3) هو: مُحَارِبُ بنُ دِثَارِ بنِ كُرْدُوْسِ بنِ قِرْوَاش السَّدُوْسِيّ ، الكُوْفِيُّ، الفَقِيْهُ، قَاضِي الكُوْفَة ، تُوُفِّيَ مُحَارِبٌ: فِي سَنَةِ سِتَّ عَشْرَةَ وَمائَة. سير أعلام النبلاء ط الرسالة (5 / 217-219).

(4) هو: عاصم بن بهدلة أبي النجود: المقرىء، أحد القراء السبعة، وأبي النجود هو بهدلة، وقيل بهدلة اسم أمه، وهو شيخ حفص في القراءة مات سنة تسع وعشرين ومائة. معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (4 / 1474).

(5) هُوَ: الإِمَامُ، الحَافِظُ، شَيْخُ المُحَدِّثِيْنَ، أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بنُ مَعِيْنِ بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن وقيل ابن معين بن عتاب، وُلِدَ: سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِيْنَ وَمائَة، توفي سنة (233 هـ). تاريخ دمشق لابن عساكر (65 / 3)، و سير أعلام النبلاء ط الرسالة (11 / 71- 72).

(6) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (3 / 1180).

(7) ميزان الاعتدال (1 / 558).

وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن السلمي[1]، وعلى أبي مريم زر بن حبيش[2]، وعلى أبي عمرو سعد بن إلياس الشيباني[3]. وقرأ هؤلاء الثلاثة على: «عبد الله بن مسعود رضي الله عنه» (ت 32 هـ)[4].

وقرأ كل من «أبي عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش» على «عثمان بن عفان، وعليّ بن أبي طالب» رضي الله عنهما، وقرأ «أبو عبد الرحمن السلمي» أيضا على «أبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت» رضي الله عنهما [5].

د- تلاميذه:

أخذ عنه القراءة عرضًا وسماعًا: عبيد بن الصباح[6]، وحمزة بن القاسم[7]، وسليمان بن داؤد الزهراني[8]، وحمدان بن أبي عثمان الدقاق[9].

---

(1) هو: عبد اللَّه بن حبيب بن ربيعة، أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي ، سمع عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبد اللَّه بن مسعود، وحذيفة بن اليمان، وأبا موسى الأشعري، وكان يُقْرِئُ القرآن بالكوفة من خلافة عثمان إلى إمرة الحجاج، توفي سنة (70هـ). تاريخ بغداد ت بشار (11 / 88).

(2) هو: زر بن حبيش بن حباشة بن أوس بن بلال ، و قيل : هلال بن سعد بن نصر بن غاضرة ، الأسدى الكوفى ، أبو مريم ، و يقال أبو مطرف، توفي سنة(81 أو 82 أو 83 هـ). سير أعلام النبلاء (4 / 166-168).

(3) هو: سعد بن إياس أبو عمرو الشيباني الكوفي، أدرك زمن النبي -ﷺ- ولم يره، عرض على "ج" عبد الله بن مسعود، مات سنة ست وتسعين أو نحوها وله مائة وعشرون سنة. غاية النهاية في طبقات القراء (1 / 303):

(4) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ (1 / 330).

(5) الصدر نفسه (1 / 330).

(6) هو: عبيد بن الصباح بن أبي شريح بن صبيح أبو محمد النهشلي الكوفي،مقرئ ضابط صالح أخذ القراءة عرضاً عن حفص عن عاصم قال الحافظ أبو عمرو الداني وهو من أجل أصحابه وأضبطهم ،توفي عبيد سنة (219هـ). تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (17 / 122).

(7) هو: حَمْزَةُ بنُ القَاسِمِ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ الهَاشِمِيُّ أَبُو عُمَرَ الهَاشِمِيُّ البَغْدَادِيُّ، ولد سنة: (249هـ)، تُوُفِّيَ سَنَةَ: (335هـ). سير أعلام النبلاء ط الرسالة (15 / 374- 375).

(8) هو: الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُقْرِئُ، المُحَدِّثُ الكَبِيْرُ، أَبُو الرَّبِيْعِ سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الأَزْدِيُّ، العَتَكِيُّ، الزَّهْرَانِيُّ، البَصْرِيُّ، أَحَدُ الثِّقَات، وُلِدَ: سَنَةَ نَيِّفٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَمائَة، توفي سنة (234هـ). سير أعلام النبلاء (10 / 676).

(9) هو: حمدان بن أبي عثمان الدقاق، روى القراءة عرضًا عن حفص، روى القراءة عنه عرضًا أحمد بن موسى الصفار، ذكر ذلك أبو إسحاق الطبري وغيره. غاية النهاية في طبقات القراء (1/ 260).

وروى عنه أيضا: بكر بن بكار[1]، وآدم بن أبي إياس[2]، وعمرو الناقد[3]، وغيرهم كثير.

هـ- ثناء العلماء عليه:

أما في القراءة فيعدونه مقدمًا على أبي بكر بن عياش شعبة، وهو الراوي الآخر عن عاصم، فهو أكثر حفظًا وإتقانًا، ولذلك اشتهرت روايته وتلقاها الأئمة بالقَبول، يقول الحافظ الذهبي: وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ بها على عاصم[4].

وليس ذلك بغريب؛ فقد كان ربيب عاصم فلازمه وأتقن قراءته، وكان كما قال ابن المنادى: قد قرأ على عاصم مرارًا.

وتكلم المحدثون في حديث حفص من جهة ضبطه للحديث، وذلك لا يؤثر في قراءته؛ فإنه كان متخصصًا بالقراءة متقنا لها ولم يكن شأنه كذلك في الحديث.

قال الذهبي في ميزان الاعتدال: كان ثبتا في القراءة واهيًا في الحديث؛ لأنه كان يتقن القرآن ويجوده ولا يتقن الحديث وإلا فهو في نفسه صادق[5].

---

(1) هو: بَكْرُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الْخَصِيبِ أَبُوعَمْرٍو الْقَيْسِيُّ الْبَصْرِيُّ قَدِمَ أَصْبَهَانَ سَنَةَ سِتٍّ وَمِائَتَيْن. تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان (1 / 282).

(2) هو: آدم بن أبي إياس، ويكنى أبا الحسن، وكان من أبناء أهل خراسان من أهل مرو الروذ، طلب الحديث ببغداد وسمع من شعبة سماعا كثيرا صحيحًا، ثم انتقل فنزل عسقلان فلم يزل هناك حتى مات بها في جُمَادى الآخرة سنة (220هـ) وقيل: (221هـ). وكان قصيرًا وكان وراقًا. الطبقات الكبرى ط العلمية (7 / 340).

(3) هو: عمرو الناقد ابن محمد بن بكير، ويكنى أبا عثمان، وهو ثقة صاحب حديث ثبت، وقد كتب عنه أهل بغداد كتبًا كثيرة، وكان من الحفاظ المعدودين، وكان فقيهًا، توفي سنة اثنتين ومائتين. الطبقات الكبرى ط العلمية (7 / 255).

(4) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، ص: 85.

(5) ميزان الاعتدال (1 / 558).

قال «الداني»: وقد أخذ «حفص» قراءة عاصم تلاوة، ونزل «بغداد» فأقرأ بها ثم رحل إلى مكة وجاور بها، فأقرأ الناس بقراءة «عاصم» ولا زال المسلمون حتى الآن يتلقون قراءة «حفص» بالرضا والقَبول، ولا أكون مبالغا إذا قلت إن قراءة «حفص» من أشهر الروايات في شتى بقاع الدنيا[1].

فقراءة «حفص» صحيحة ومتصلة السند بالهادي البشير عليه الصلاة والسلام؛ لأنها ترتفع إلى الإمام عليّ وغيره من الصحابةﷺ ، عن النبي –ﷺ–، وقد كان «حفص» رحمه الله تعالى مدرسة وحده. توفي «حفص» سنة ثمانين ومائة[2]، من الهجرة بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم، رحم الله «حفصاً» رحمة واسعة، وجزاه الله خير الجزاء.

(1) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ (1 / 210).
(2) معجم الأدباء (3 / 1180).

المبحث الثاني

تعريف الأصول والفرش والطريق والسكت والتوجيه :

أ- الأصول :

الأصول جمع أصل وهو ما يبنى عليه غيره، وفي اصطلاح القراء، عبارة عن الحكم المطرد، (أي: الحكم الكلي الجاري في كل ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم)، كالمد، والقصر، والإظهار، والإدغام، والفتح والإمالة ونحو ذلك، ويسمى هذا القسم أصولاً [1]،وعرفها عبد الفتاح القاضي بقوله: الأصول جمع أصل والأصل هو القاعدة الكلية التي تنطبق على ما تحتها من الجزئيات متعددة[2].

ب- الفرش:

في اللغة النشر والبسط[3]، وفي اصطلاح القراء: الأحكام الخاصة ببعض الكلمات القرآنية، المتفق عليها أو المختلف فيها، مثل: "الصراط" بالفاتحة من قوله تعالى: (ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦) [الفاتحة 6]، فقنبل: يقرؤها بالسين الخالصة، وحمزة يقرؤها بالإشمام بخلف عن خلاد، والباقون ومنهم حفص يقرءونها بالصاد الخالصة وهكذا.

ج- تعريف الطريق، وطرق رواية حفص:

فالطريق في اللغة: السبيل، والمسلك[4] والمذهب، وفي الاصطلاح له معنيان:

---

(1) الإضاءة في أصول القراءة، ص10.

(2) الوافي في شرح الشاطبية، لعبدالفتاح القاضي، بتحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل، ص321، ط الثانية، 1425هـ 2004م.

(3) لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الإفريقي، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1414هـ (6 / 326).

(4) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت (1 / 265).

الأول: هو الخلاف المنسوب لمن أخذ عن الرواة عن الأئمة وإن سفل[1]،كطريق عبيد بن الصباح عن حفص عن عاصم، وسمي الطريق خلافاً؛ لأنه يخالف غيره من الطرق عن الراوي عن الإمام.

الثاني: يقال: (طريق) كذلك للقراء مؤلفي الكتب، فيقال: طريق الداني وطريق الشاطبي.....[2]

أو هو الرواية عن الرواة عن أئمّة القرآن، وإن سفلوا، فتقول مثلا: هذه قراءة «عاصم» من رواية «حفص» من طريق «عبيد بن الصباح»[3].

ولا يقال: هذه رواية «عاصم» كما لا يقال: قراءة «حفص» ولا طريق «حفص».

كما لا يقال: رواية « عبيد بن الصباح »: فما كان عن أحد الأئمة السبعة أو العشرة، أو من هو مثلهم، يقال: قراءة، وما كان عن أحد رواتهم، يقال: رواية، وما كان عمّن بعدهم وهلمّ جرّا يقال: طريق.

د- تعريف السكت:

- السكت: " قطع الصوت زمناً هو دون زمن الوقف عادة من غير

---

(1) ومعنى (وإن سفل) يعني: أن الذين أخذوا عن الرواة عن الأئمة، والذين أخذوا عمن أخذ عن الرواة عن الأئمة، والذين أخذوا عن الذين أخذوا عمن أخذ عن الرواة عن الأئمة وهكذا يسمون طرقاً وإن بعدوا عن الراوي الأول أو الثاني أو من بعدهم.

(2) معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية، لعبد الأعلى المسئول، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الأولى 1428هـ 2007م ، ص: 245-246.

(3) هو: عبيد بن الصباح بن أبي شريح بن صبيح أبو محمد النهشلي الكوفي ثم البغدادي مقرئ ضابط صالح، أخذ القراءة عرضاً عن حفص عن عاصم ، وهو من أجل أصحابه وأضبطهم،روى القراءة عرضاً على أحمد بن سهل الأشناني، وعبد الصمد بن العينوني، والحسن بن المبارك الأنماطي وغيرهم،توفي عبيد: سنة عشرة ومائتين من الهجرة. تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (17 / 122)، و ميزان الاعتدال (3 / 20).

تنفس، مع نيّة استئناف القراءة في الحال، ومقداره حركتان"، ويعَبر عنه بـ (سكتة خفيفة) و (سكتة قصيرة) و (سكتة لطيفة) و (سكتة مختلسة) و (سكتة يسيرة) و (وقفة يسيرة) و (وقفة خفيفة) و (وقيفة)[1].

والسكت تحكمه المشافهة والتلقي عن القراء، وهو مقيّد بالسماع ولا يجوز السكت إلا على ساكن.

والسكت نوعان: عام وخاص.

أولا: السكت الخاص: وهو السكت على لام التعريف مثل: (الأرض) (الأنهار)...

السكت على الساكن اذا كان حرف لين مثل قوله تعالى: (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ...) [المائدة:27]، وقوله تعالى: (وَلَوْ أَرَادُواْ الْخُرُوجَ لأَعَدُّواْ لَهُ عُدَّةً) [التوبة:46] [2]. السكت على الساكن الصحيح نحو قوله تعالى: (وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا) [النبأ:8].

السكت على التنوين نحو:(إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا) [النساء: 149].

السكت على (شئ) وعلى (شيئا)، والذي روى هذا النوع هو طريق الفارسي من كتاب التجريد لبغية المريد في القراءات السبع لأبي القاسم بن عبدالرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف المعروف بابن الفحام[3]. وهذا الطريق وحده هو الذي روى السكت الخاص فقط.

---

(1) مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، لإبراهيم بن سعيد بن حمد ، الناشر: دار الحضارة للنشر – الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1429 هـ – 2008 م، ص: 71.

(2) النشر في القراءات العشر (1/ 421).

(3) النشر في القراءات العشر (1/ 421).

ثانيا: السكت العام: وهو السكت على الساكن الصحيح الذي بعده همزة بشرط ان يجتمعا في كلمة واحدة غير منفصلين مثال ذلك قوله تعالى: (فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ) [إبراهيم: 37].

(وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ (سورة الأنفال الآية 24)، (ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءاً) [البقرة: 260] [1].

السكت على لام التعريف نحو (الآخرة) (الإيمان).

والذين رَوَوْ طرق السكت العام هم :

طريق الروضة من كتاب الروضة في القراءات الإحدى عشر لأبي علي الحسن بن محمد البغدادي المالكي[2].

طريق التذكار من كتاب التذكار في القراءات العشر لأبي الفتح عبد الواحد بن الحسن بن شيظا وله وجه آخر وهو عدم السكت؛ وهو المقدم له في الأداء وهذا من طريق زرعان وله طريق آخر روى لنا فيه السكت عن حفص وهو من طريق أبي الطاهر وله الوجهان السكت وعدم السكت؛ وعدم السكت هو المقدم في الأداء.

فهذه أربعة طرق جاءت بالسكت عن حفص، وسوف يأتي تفصيل السكت وتوجيهه في المبحث الثالث والرابع.

---

(1) شرح طيبة النشر في القراءات، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، بتحقيق: الشيخ أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، 1420 هـ - 2000 م، ص: 99.

(2) شرح طيبة النشر في القراءات العشر،لمحمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، بتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م (1/ 481).

هـ- التوجيه في اللغة :

هو: مصدر الفعل وجّه وأصله الوجه، ووجه الكلام، السبيل الذي تقصده به، ويقال في المثل، وجِّهِ الحجر وَجْهَة مَآلِهِ، أي ضعه على وجهه اللائق به [1].

قال: الجوهري[2]: "وجّه يوجه وجاهة،يقال وجه فلان، والجاه القدر والمنزلة، وصار فلان ذو وجاهة؛ إذا صار ذا قدر ورتبة، ووجهته أي جعلته وجيهاً " [3]، ويقال هذا وجه الرأي أي هو الرأي نفسه، والاسم من ذلك الوِجهة، بكسر الواو وضمها، والمواجهة المقابلة[4]، وتوجه إلى مكانٍ ما إذا صار صوبه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٢٢﴾﴾ [القصص22].

و - التوجيه في الاصطلاح :

التوجيه عند علماء القراءات يعنون به: التماس الدليل لكل حرف من حروف القراءة؛ وذلك بإسنادها إلى القواعد المشهورة عند علماء العربية، أو رد القراءة إلى لسان من ألسنة العرب التي كانت تنطق بها.

والمطَّلع على كتب الأقدمين الذين اهتموا بفن التوجيه،يكاد لا يجد تعريفاً جامعاً لهذا الفن،مما يدل على أنهم تركوا مسألة ذلك لعناوين كتبهم، لتدل عليه،فكل كتاب بمسماه يكشف عن مادته وهدفه ومضمونه، ويمكن أن

---

(1) لسان العرب، (555/13 . 558).

(2) هو: إسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر: أول من حاول (الطيران) ومات في سبيله، لغوي، من الأئمة، وخطه يذكر مع خط ابن مقلة.أشهر كتبه (الصحاح). الأعلام للزر كلي (1 / 313).

(3) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري مادة (جاه).

(4) المصدر السابق مادة (جاه).

نطالع في ذلك كتاب الكشف لمكي بن أبي طالب، والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جني، ومعاني القراءات للأزهري.

وقد عرَّفه الزركشي من علماء القرن الثامن الهجري بقوله : "فنٌّ جليلٌ به تُعرف جلالة المعاني وجزالتها"[1].

وعرَّفه بعضهم بقوله:"هو علم يبحث فيه عن معاني القراءات والكشف عن وجوهها في العربية،أو الذهاب بالقراءة إلى الجهة التي يثبت فيها وجهها ومعناها" [2].

و عرَّفه بعضهم بقوله: "ونعني بتوجيه القراءة تعليلها لغوياً، وذكر الحجة اللغوية لكل قراءة" [3].

وقال بعضهم في تعريفه هو" فن يُعنى بالكشف عن وجوه القراءات، وعِلَلِها، وحُجَجِها، وبيانها، وإيضاحها" [4].

وقد توسع بعضهم في تعريف التوجيه فقال:" هو الإتيان بالدليل والبرهان لإثبات صحة القراءة،أو تقويتها لمدافعة الخصم،والرد عليه،ودحض مزاعمه،وقد يكون الدليل من القرءان،أو الحديث،أو الشعر،أو اللغة،أو النحو، أو النظر" [5].

---

(1) البرهان في علوم القرآن ،للزركشي محمد بن بدر الدين بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله،الناشر : دار المعرفة ، بيروت ،بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة سنة 1391هـ (339/1).

(2) توجيه مشكل القرءان لعبد العزيز الحربي ص: 144.

(3) إتقان البرهان في علوم القرآن، لفضل حسن عباس، دار الفرقان عمان الأردن، الطبعة: الأولى: 183/2.

(4) مقدمة تحقيق شرح الهداية لأبي العباس أحمد بن عمار، الطبعة الأولى لسنة 1416هـ / نشر مكتبة الرشد بالرياض (21/1).

(5) منهج الإمام الطبري في القراءات في تفسيره، لعبد الرحمن الجمل، رسالة ماجستير ص:144.

وإثبات صحة القراءة يعنى به بيان صحتها من جهة العربية، لا بيان صحتها من جهة السند والرواية؛ لأن القراءة في الأصل ثابتة، وإنما المقصود ما توافقه من أوجه مما كانت تنطق به العرب بألسنتها، سواء وافق الفصيح من كلامهم،أو الأفصح.

وكل هذه التعريفات التي مرت متقاربة الدلالة، ولا يكاد يكون بينها ثمت فرق كبير، والتوجيه والاحتجاج على ذلك يكون هو تلمس الحجة وبيانها لكشف المعنى.

المبحث الثالث

الكلمات التي سكت عليها حفص من طريق الشاطبية

أولاً: تعريف بالشاطبية:

أ- التعريف بالشاطبية في القراءات السبع :

تعد قصيدة الشاطبية التي تسمى بـ(حرز الأماني ووجه التهاني) أو (اللامية) أو (القصيدة) أو (الشاطبية الكبرى) من أهم أعمال الشاطبي العلمية في الشعر التعليمي؛ بل أهم قصيدة في علم القراءات على الإطلاق؛ إذ لم يظهر قبلها ولا بعدها ما يعادلها أو يقاربها على كثرة ما ظهر معها في الميدان من قصائد وأرَاجيز في هذا اللون من النظم ، ولعل السبب في ذيوعها في الآفاق أن صاحبها أخلص في نظمها لله تعالى، ومن ذلك ما نقله السخاوي[1]: عنه من قوله: عنها : (لايقرأ أحد قصيدتي هذه إلا وينفعه الله -عز وجل-بها؛ لأ ني نظمتها لله سبحانه).

قال المُلّا علي القارئ : (..... وقد نقل القرطبي أن الشاطبي رحمه الله -تعالى-لما فرغ من تصنيفها طاف بها حول الكعبة الشريفة اثنا عشر ألف أسبوع، كلما جاء في أماكن الدعاء قال: (اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، رب هذا البيت العظيم انفع بها كل من قرأها).

إذن الخلاصة لهذه القصة: (ما قصد به وجه الله تعالى لابد أن يبقى).

---

(1) هو: علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي أبو الحسن، كان فقيها مفتياً إماماً في القراءات والتفسير والنحو واللغة، لازم الشاطبي، سكن دمشق، وتصدر للإقراء، وانتفع به الناس، وله مصنفات كثيرة؛ منها التفسير، وشرح المفصل وشرح الشاطبية، وهو أول من شرحها، مات ليلة ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (1/ 412-413).

قال الحافظ ابن الجزري عن بلاغتها: (ومن وقف على قصيدتيه علم مقدار ما آتاه الله في ذلك خصوصًا اللامية، التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها، فإنه لا يعرف مقدارها إلا من نظم على منوالها، أو قابل بينها وبين ما نظم على طريقها، ولقد رُزق هذا الكتاب من الشهرة والقَبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن [1].

(... إلى أن قال: ولقد بالغ الناس في التغالي فيها وأخذ أقوالها مسلمة واعتبار ألفاظها منطوقًا ومفهومًا، حتى خرجوا بذلك عن حد أن تكون لغير معصوم وتجاوز بعضهم الحد فزعم أن ما فيها هو القراءات السبع، وأن ما عدا ذلك شاذ لا تجوز القراءة به) [2].

ولقد نظم الإمام الشاطبي قصيدته من البحر الطويل[3]، وقافيتها اللام المفتوحة، وعدد أبياتها(1173) بيتاً ضمنها القراءات التي حواها كتاب (التيسير) في القراءات السبع لأبي عمرو عثمان الداني (ت: 444هـ).

ثانياً: الكلمات التي سكت عليها الإمام حفص من طريق الشاطبية:

1-"عوجا" من قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمٗا ۝٢﴾ [الكهف 1و2]

قال الإمام الشاطبي[4]:

---

(1) غاية النهاية في طبقات القراء (2 / 22).

(2) المصدر نفسه (2 / 22).

(3) ووزنه "فعولنْ مفاعيلنْ فعولنْ مفاعيلنْ " في الشطرتين.

(4) هو: الإِمَامُ، العَالِمُ، العَامِلُ، القُدْوَةُ، سَيِّدُ القُرَّاءِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، القَاسِمُ بنُ فِيْرُّه بنِ خَلَفِ بنِ أَحْمَدَ الرُّعَيْنِيُّ، الأَنْدَلُسِيُّ، الشَّاطِبِيُّ، الضَّرِيْرُ، نَاظِمُ (الشَّاطبيَّةِ)، وَ(الرَّائِيَّةِ) وُلِدَ: سَنَةَ (538هـ)، وَكَانَ إِذَا قُرِئَ عَلَيْهِ (المُوَطَّأُ)، وَ (الصَّحِيْحَانِ) ، يُصحِّحُ النّسخَ مِنْ حِفْظِهِ، تُوُفِّيَ بِمِصْرَ، فِي الثَّامن وَالعِشْرِيْنَ مِنْ جُمَادَى الآخِرَةِ، سَنَةَ (590هـ). سير أعلام النبلاء ط الرسالة (21/ 261- 263).

وَسَكْتَةُ حَفْصٍ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ *** عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عِوَجًا بَلا[1]

قرأ حفص بسكتة خفيفة على لفظ (عوجا) ثمّ يبدئ (قيّماً)[2].

و هذا معنى قول الشاطبي: دون قطع؛ أي: دون قطع نفس؛ لأنه في وقفه واصل[3]، وغرضه من ذلك إيضاح المعنى؛ لئلا يُتوهم أن قيما نعت "عوجا"، وإنما "قيما" حال من الكتاب المنزل أو منصوب بفعل مضمر؛ أي: جعله قيما[4].

وفي حالة الوقف لزم أن يبدل من التنوين ألفا؛ لأن التنوين لا يوقف عليه فهذا معنى قوله: على ألف التنوين؛ أي: على الألف المبدلة من التنوين، وهذا الوقف ليس مختاراً(أقصد السكت) كما قال الأهوازي[5]: ليس هو وقفا مختارًا؛ لأن في الكلام تقديماً وتأخيراً؛ معناه أنزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا، ومعنى بلا: اختبر وفاعله ضمير عائد إلى حفص[6].

---

(1) حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع ، البيت رقم (830)، ص: 66.

(2) كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، لإبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري، بتحيق: فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث (1880/4)، و المزهر في شرح الشاطبية والدرة، مجموعة من المؤلفين، بإشراف: محمد عصام القضاة ، دار عمان ، ص: 332.

(3) إبراز المعاني من حرز الأماني، ص: 566.

(4) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (7/ 433).

(5) هو: الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأستاذ أبو علي الأهوازي صاحب المؤلفات شيخ القراء في عصره وأعلى من بقي في الدنيا إسنادًا إمام كبير محدث، ولد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة بالأهواز، توفي رابع ذي الحجة سنة ست وأربعين وأربعمائة بدمشق. غاية النهاية في طبقات القراء (1/ 220-222).

(6)إبراز المعاني من حرز الأماني، ص: 566.

قال السمين الحلبي[1]: وقد يتأيَّد ما فعله حفصٌ بما في بعضِ مصاحفِ الصحابةِ: «ولم يَجْعَلْ له عِوَجاً، لكنْ جَعَلَه قيِّماً»[2].

وفي {عوجاً} ثلاثة تأويلات:

أحدها: يعني مختلفاً.

الثاني: يعني مخلوقاً.

الثالث: أنه العدول عن الحق إلى الباطل، وعن الاستقامة إلى الفساد[3].

الخلاصة: أن هذه قراءة سبعية متواترة متصلة الإسناد.

قال الإمام الشاطبي:

وَفِي نُونِ مَنْ رَاق وَمَرْقَدِنَا وَلاَ *** مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لاَ سَكْتَ مُوصَلاَ[4]))

2-(مرقدنا) من قوله تعالى: (قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٥٢﴾) [يس 52].

قرأ حفص بالسكت على ألف" مرقدنا" [5]، من قوله تعالى: {مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا}، فوقف على مرقدنا؛ لئلا يتوهم أن هذا الذي بعده صفة للمرقد وإنما هو مبتدأ[6])).

---

(1) هو: أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود أبو العباس الحلبي، المعروف بالسمين، قرأ على أبي حيان وسمع كثيرًا منه، وألف تفسيرًا جليلًا وإعرابًا كبيرًا وشرح الشاطبية شرحًا لم يسبق إلى مثله، توفي سنة ست وخمسين وسبعمائة.غاية النهاية في طبقات القراء (1/ 152).

(2) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (7/ 435).

(3) تفسير الماوردي النكت والعيون (3/ 283).

(4) حرز الأماني ووجه التهاني، البيت رقم (831)، ص: 66.

(5) إبراز المعاني من حرز الأماني، ص: 566.

(6) المصدر نفسه، ص: 566.

قال مكي[1]): ولو اختار متعقب الوقف على "مرقدنا" لجميع القراء لكان ذلك حسنًا؛ لأنه يفرق بين معنيين فهو تمام مختار الوقف عليه [2].

والمَرْقَدُ يجوز أَنْ يكونَ مصدراً أي: مِنْ رُقادِنا، وأن يكونَ مكاناً، وهو مفردٌ أُقيم مُقامَ الجمعِ [3].

وفي {هذا} وجهان: أحدهما: أنه إشارة إلى المرقد تماماً لقوله تعالى: {من بعثنا من مرقدنا هذا} وعليه يجب أن يكون الوقف.

الثاني: أنه ابتداء {هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون} فيكون إشارة إلى الوعد ويكون الوقف قبله والابتداء منه[4].

قال المفسرون: إنما قالوا هذا؛ لأن الله تعالى رفع عنهم العذاب فيما بين النفختين، وفي قائلي هذا الكلام ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه قول المؤمنين، قاله مجاهد، وقتادة، قال قتادة: أول الآية للكافرين، وآخرها للمؤمنين، والثاني: أنه قول الملائكة لهم، والثالث: أنه قول الكافرين، يقول بعضهم لبعض: هذا الذي أخبرَنا به المرسَلون أننا نُبعث ونجازى [5].

---

(1) هو: مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني القرطبي، أبو محمد: مقرئ، عالم بالتفسير والعربية، وله كتب كثيرة، منها (مشكل إعراب القرآن) و(الكشف عن وجوه القراءات وعللها) و(التبصرة في القراءات السبع) ، ولد سنة 355 هـ بالقيروان، مات سنة 437 هـ.الأعلام للزركلي (7/ 286).

(2) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، بتحقيق: عبدالرحيم الطرهوني، دار الحديث القاهرة، سنة الطبع 1428هـ /2007م (164/2).

(3) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (9/ 275).

(4) تفسير الماوردي = النكت والعيون (5/ 24).

(5) زاد المسير في علم التفسير (3/ 527).

قال الزجاج[1]: «من مرقدنا» هو وقف التمام، ويجوز أن يكون «هذا» من نعت «مرقدنا» على معنى: مَنْ بعثَنا مِنْ مرقدنا هذا الذي كنّا راقدين فيه؟ ويكون في قوله تعالى: ما وَعَدَ الرَّحْمنُ أحد إضمارين، إما «هذا» ، وإما «حق» ، فيكون المعنى: حقٌّ ما وَعد الرَّحمنُ [2].

قال الإمام الشاطبي:

وَفِي نُونِ مَنْ رَاق وَمَرْقَدِناَ وَلاَ *** مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لاَ سَكْتَ مُوصَلَا[3]))

3-حرف "مَن" من قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنۜ رَاقٖ ٢٧﴾ [القيامة 27].

قرأ حفص بالسكت على نون "من راق" [4]، و فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: قال أَهْله: من راقٍ يرقيه بالرُّقى وأسماء الله الحسنى.

الثاني: مَنْ طبيبٌ شاف.

الثالث: قال الملائكة: مَن راقٍ يرقى بروحه ملائكة الرحمة أو ملائكة

---

(1) هو: إبراهيم بْن السَّرِيّ بْن سهل، أبو إِسْحَاق الزّجّاج النَّحْـويّ، لَهُ مؤلفات كثيرة منها " معـاني القرآن "، و "الاشتقـاق"، و "خلْق الإنسان"، وغيرهم كثير،مات سنة [311 هـ]. تاريخ الإسلام ت بشار (7/ 232).

(2) معاني القرآن وإعرابه، لإبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج ، بتحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى 1408 هـ – 1988 م (4/ 291).

(3) حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للقاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي ، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة: الرابعة، 1426 هـ - 2005 م، البيت رقم (830-831)، ص: 66.

(4) كنز المعاني في شرح حرز الأماني ، للإمام أبي عبد الله محمد أحمد الموصلي المعروف بشعلة، بتحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الثانية، ص: 287.

العذاب، رواه أبو الجوزاء عن ابن عباس[1]، وَقيل مَعْنَاهُ: أَن الْمَلَائِكَة يَقُولُونَ من يرقي بِرُوحِهِ أَي: تصعد مَلَائِكَة الرَّحْمَة أَو مَلَائِكَة الْعَذَاب[2].

وفِي "رَاقٍ" وَجْهَانِ الْأَوَّلُ: أن يكون من الرقية يقال: رقاه يرقيه رقية إذا عوّذه بما يشفيه، كما يقال: بسم الله أرقيك، وقائل هذا القول على هذا الوجه، هم الذين يكونون حول الإنسان المشرف على الموت، ثم هذا الاستفهام، يحتمل أن يكون بمعنى الطلب كأنهم طلبوا له طبيبا يشفيه، وراقيا يرقيه، ويحتمل أن يكون استفهاما بمعنى الإنكار، كما يقول القائل عند اليأس: من الذي يقدر أن يرقي هذا الإنسان المشرف على الموت [3].

الْوَجْهُ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ: "مَنْ راقٍ" مِنْ رَقِيَ يَرْقِي رُقِيًّا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ) [الْإِسْرَاءِ: 93] وعلى هذا الوجه يكون قائل هذا القول هم الملائكة. قال ابن عباس: إن الملائكة يكرهون القرب من الكافر، فيَقُولُ مَلَكُ الْمَوْتِ مَنْ يَرْقَى بِهَذَا الْكَافِرِ، وَقَالَ الْكَلْبِيُّ: يَحْضُرُ الْعَبْدَ عِنْدَ الْمَوْتِ سَبْعَةُ أَمْلَاكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ الرَّحْمَةِ، وَسَبْعَةٌ مِنْ مَلَائِكَةِ الْعَذَابِ مَعَ مَلَكِ الْمَوْتِ، فَإِذَا بَلَغَتْ نَفْسُ الْعَبْدِ التَّرَاقِيَ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، أَيُّهُمْ يَرْقَى بِرُوحِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَهُوَ مَنْ راقٍ[4].

---

(1) تفسير الماوردي = النكت والعيون (6/ 157-158).

(2) تفسير السمعاني (6/ 109).

(3) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1420 هـ (30/ 734).

(4) المصدر نفسه (30/ 734).

قال الإمام الشاطبي:

وَفِي نُونِ مَنْ رَاق وَمَرْقَدِناَ وَلاَ *** مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لاَ سَكْتَ مُوصَلا[1]

4- حرف "بل" من قوله تعالى: (كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾) [المطففين 14].

قرأ حفص بالسكت على لام "بل ران" سكتة لطيفة من دون قطع نفس في حال وصل هذه الكلمات بما بعدها [2]، فالرانُ والرَّيْنُ الغِشاوة على القلبِ، كالصَّدأ على الشيءِ الصقيلِ من سيفٍ ومِرْآة ونحوِهما، وأصلُ الرَّيْنِ: الغلبةُ [3]، ومنه قول الشاعر:

ثم لما رآه رانت به الخمر *** وأن لا ترينه باتقاء [4]

فقوله: رانت به الخمر، أي غلبت على عقله وقلبه [5]،فالرين: أن يسود القلب من الذنوب، والطبع أن يطبع على القلب، وهذا أشد من الرين [6]، والإقفال أشد من الطبع

وفي الآية أربعة تأويلات:

أحدها: أن (ران): طبع على قلوبهم.

الثاني: غلب على قلوبهم.

الثالث: ورود الذنب على الذنب حتى يعمى القلب.

الرابع: أنه كالصدأ يغشى القلب كالغيم الرقيق.

---

(1) حرز الأماني ووجه التهاني ، البيت رقم (831)، ص: 66.

(2) إبراز المعاني من حرز الأماني : 566.

(3) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (10/ 721- 722).

(4) البيت في (اللسان: ران) منسوبا لأبي زبيد يصف سكرانا غلبت عليه الخمر.

(5) تفسير القرطبي (19/ 259-261).

(6) الرين: هو الختم أي الطبع على القلب كما في (اللسان) مادة (رين).

المبحث الرابع

الكلمات التي سكت عليها حفص من طريق طيّبة النشر.

أولاً: تعريف بالطيّبة:

أ- تعريف بطيّبة النشر في القراءات العشر:

تعد قصيدة طيبة النشر من أهم أعمال الإمام ابن الجزري العلمية في الشعر التعليمي بل أهم قصيدة في علم القراءات على الإطلاق؛ بعد قصيدة الإمام الشاطبيّ، ولعل السبب في ذيوعها في الآفاق أن صاحبها أخلص في نظمها لله تعالى.

وهذه الألفية منظومة على بحر الرجز[1]، وعدد أبياتها (1015) بيتاً، تناول فيها ابن الجزري: مذاهب القراء العشرة أصولا وفرشاً، واستهلها بمقدمة في مبادئ علم القراءات، وابتدأها بقوله:

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ الْجَزَرِي *** يَاذَا الجَلالِ ارْحَمْهُ وَاسْتُر وَاغْفِرِ

الْحَمْـــدُ للهِ عَلَىَ مَا يَسَّرَهْ *** مِنْ نَشْرِ مَنْقُـولِ حُرُوفِ العَشَرَه[2]))

ولقد نظم الإمام ابن الجزري -رحمه الله تعالى- قصيدته في القراءات العشرة الكبرى، وأثبت فيها ما صحّ من القراءات، وأورد فيها المقبول من منقول مشهور الروايات، واقتصر عن كلّ إمام من القراء العشرة -قراءة الأمصار المقتدى بهم في سالف الأعصار-على روايين، وعن كل راوٍ طريقين: مغربية، ومشرقية، وعراقية، مع ما يتصل إليهم من الطرق،

---

(1) ووزنه (مستفعلن) ست مرات: مستفعلن مستفعلن مستفعلن ** مستفعلن مستفعلن مستفعلن

(2) طيبة النشر في القراءات العشر، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن يوسف، بتحقيق: محمد تميم الزعبي، الناشر: دار الهدى، جدة، الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1994 م، البيت رقم (1-2)، ص: 31.

ويتشعب عنهم من الطرق، لذا قال رحمه الله تعالى فيها:

وَهذِهِ الرُّوَاُة عَنْهُمْ طُرُقُ *** أصَحُّهَا فى نَشْرِنَا يُحَقَّقُ

بِاثْنَيْنِ فى اثْنيَنِ وَإلاَّ أَرْبَعُ *** فَهْىَ زُهَا أَلْفِ طَرِيقٍ تَجْمَع[1]

ففيها أضعاف أضعاف ما في الشاطبية.

ثانياً: الأشياء التي سكت عليها الإمام حفص من طريق طيبة النشر:

قال الإمام ابن الجزري [2]:

وَالسَّكْتُ عَنْ حَمْزَةَ فِى شَيْءٍ وَأَلْ *** وَالْبَعْضُ مَعْهُمَا لَهُ فِيْمَا انْفَصَلْ

وَالْبَعْضُ مُطْلَقاً وَقِيلَ بَعْدَ مَدْ *** أَوْ لَيْسَ عَنْ خَلاَّدٍ السَّكْتُ اطَّرَدْ

قِيلَ وَلاَ عَنْ حَمْزَةٍ وَالْخُلْفُ عَنْ *** إِدْرِيسَ غَيْرَ المَدَّ أَطْلِقْ وَاخْصُصَنْ

وَقِيلَ حَفْصٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ وَفِيْ *** هِجَا الْفَوَاتِحِ كَطَهَ ثَقِّفِ [3]

الأول: «أل» نحو قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً ﴿٢٢﴾﴾ [البقرة 22].

الثاني: «شيء» كيف جاء في القرآن: مرفوعا، أو منصوبا، أو مجرورا، نحو قوله تعالى:

1 - ﴿أَجَعَلَ ٱلْءَالِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾﴾ [ص: 5].

2 -﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [يونس: 44].

---

(1) طيبة النشر، البيت رقم (34-35) ص: 33.

(2) هو: محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن يوسف ابن الجزري،ولد سنة: (751هـ) وتوفي سنة (833 هـ)، من مؤلفاته: (النشر في القراءات العشر) و(غاية النهاية في طبقات القراء) و(الدرة المضية) في القراءات، و(طيبة النشر في القراءات العشر) منظومة، و(المقدمة الجزرية) أرجوزة في التجويد، وغيرهم كثير، وله نظم، أكثره أراجيز في القراءات. الأعلام للزركلي (7/45-46).

(3) طيبة النشر في القراءات العشر، البيت رقم (235-238)، ص: 47.

3 - (وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾) [الرعد: 8][1].

الثالث: الساكن الصحيح المنفصل غير «أل» وغير «شيء» نحو قوله تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾) [المؤمنون 1].

الرابع: الساكن الصحيح الموصول، نحو قوله تعالى:

1 - (إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴿٩﴾) [الإسراء 9].

2 - (وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً ﴿٣٩﴾) [النور 39].

3 -(فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٤﴾) [النحل 34].

4 - (وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۙ قَالُوٓا۟ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾) [النحل 24].

5 -(أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴿٢٥﴾) [النمل 25].

الخامس: المدّ المنفصل،نحو قوله تعالى:(وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾) [البقرة: 4].

السادس: المدّ المتصل، نحو قوله تعالى: (أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾) [البقرة: 5]

السابع: فواتح السور المبتدأة بحروف هجائية، مثل: (الٓمٓ ﴿١﴾ [البقرة: 1]

---

(1) النشر في القراءات العشر، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد ابن محمد بن يوسف بتحقيق: علي محمد الضباع ، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية] (1/ 421).

كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾ [مريم1] طه ﴿١﴾ [طه1] (قٓۚ ﴿١﴾) [ق1][1].

الثامن: أربع كلمات مخصوصة وهي:

قال ابن الجزري:

وَأَلِفَيْ مَرْقَدِنَا وَعِوَجًا *** بَل رَّانَ مَن رَّاقٍ لِحَفْصِ الْخُلْفُ جَا[2])

1 – ألف «عوجا» من قوله تعالى: (ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴿١﴾ قَيِّمٗا لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا ﴿٢﴾) [الكهف 1و2].

2 – ألف «مرقدنا» من قوله تعالى: (قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٥٢﴾) [يس52].

3 – نون «من راق» من قوله تعالى: (وَقِيلَ مَنۜ رَاقٖ ﴿٢٧﴾) [القيامة 27].

4 – لام «بل ران» من قوله تعالى: (كَلَّاۖ بَلۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿١٤﴾) [المطففين 14].

فأل، وشيء، والساكن الصحيح المفصول، والساكن الصحيح الموصول، قرأها « حفص» بخلف عنه [3]، وفي ذلك ثلاث روايات:

الأولى: السكت على «شيء، ولام التعريف، والساكن الصحيح المنفصل».

الثانية: السكت على «شيء، ولام التعريف، والساكن الصحيح المنفصل،

---

(1) شرح طيبة النشر لابن الجزري،ص: 99.

(2) طيبة النشر في القراءات العشر البيت رقم (239)، ص: 47.

(3) شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لمحمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، بتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد، الطبعة: الأولى، 1424 هـ – 2003 م (1/ 484).

والساكن الصحيح المتصل».

الثالثة: عدم السكت بالكليّة[1]. والكلمات الأربعة كذلك، سكت عليها بخلف عنه، وهي:

1 – ألف «عوجا» حالة وصلها بما بعدها.

2 – ألف «مرقدنا» حالة وصلها بما بعدها.

3 – نون «من راق».

4 – لام «بل ران»[2].

فيتضح مما سبق أن حفص له من طريق طيبة النشر السكت وعدمه في (أل، وشيء، والساكن الصحيح المفصول، والساكن الصحيح الموصول،و الكلمات الأربعة، وهذه الأوجه صحيحة قرأ بها الإمام ابن الجزري[3].

التوجيه: فوجه السكت على الساكن قبل الهمز بجميع أحواله للتمكّن من النطق بالهمز، لصعوبة النطق به لبعد مخرجه حيث تخرج الهمزة من أقصى الحلق، وفيها صفتان من صفات القوّة، وهما: الجهر، والشدّة [4].

فوجه السكت على حروف فواتح السور، لبيان أن هذه الحروف مفصولة وإن اتصلت رسما، وفي كل حرف منها سرّ من أسرار الله تعالى

---

(1) الكوكب الدريُّ في شرح طيبة ابن الجزري، لمحمد صادق قمحاوي، بمراجعة جمال السيد الشايب، الناشر المكتبة الأزهرية، ص: 141.

(2) شرح طيبة النشر في القراءات، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن يوسف، بتحقيق: الشيخ أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، 1420 هـ – 2000 م،ص: 100.

(3) النشر في القراءات العشر (1/ 420).

(4) الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (1/ 245).

أو كل حرف منها كناية عن اسم الله تعالى، فهو يجري مجرى كلام مستقل[1].

واختلف المفسرون في الحروف المقطعة على عدة أقاويل منها:

1- أنها اسم من أسماء القرآن كالفرقان والذكر.

2- أنها من أسماء السور.

3- أنها حروف يشتمل كل حرف منها على معانٍ مختلفة [2].

ووجه السكت على الكلمات الأربع أن السكت يوضح معانيها أكثر من وصلها، لأن وصلها قد يوهم معنى غير المراد، ووجه عدم السكت على كل ذلك، لكونه الأصل [3].

([1]) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر لأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء، بتحقيق: أنس مهرة الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة: الثالثة، 2006م - 1427هـ،ص: 166.

(2) تفسير الماوردي = النكت والعيون (1/ 63-64).

(3) الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (1/ 245).

الخـاتمـة:

و فيها النتائج و التوصيات:

الحمد الله أولاً وآخراً والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وأسأل الله ختماً كما سألته بدءاً أن يتقبل هذا العمل، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم.

وبعد: فقد أنعم الله عليّ بإتمام هذه الدراسة القصيرة التي عنوانها السكت في رواية (حفص عن عاصم) من طريقي الشاطبية والطيبة، ومن خلال هذه الدراسة خلصت إلى النتائج الآتية:

1-أن السكت في رواية حفص صحيح ، ومتواتر ومتصل الإسناد.

2-فعدد الكلمات التي سكت عليها حفص من طريق الشاطبية أربعة:

(3)ألف عوجا (ب) نون مرقدنا (ج) نون من راق (د) لام بل ران.

3-وعدد الكلمات التي سكت عليها حفص من طريق طيبة النشر خمسة وهي:

(أ) « أل » (ب) و«شيء» (ج) والساكن الصحيح المفصول (د)والساكن الصحيح الموصول.

5-والسكت على : «عوجا، ومرقدنا، ومن راق، وبل ران»،غير أن السكت على هذه الكلمات من طريق الطيبة بخلاف عن حفص، ومن طريق الشاطبية السكت قولاً واحداً.

جدول يُبيّن الاتفاق بين الشاطبية والطيبة:

	الحكـــم	الطريق
1	السكت على الجميع	الشاطبية والطيبة
2	ترك السكت على الجميع	الطيبة
3	السكت على عوجاً ومرقدنا فقط	الطيبة
4	السكت على بل ران ومن راق فقط	الطيبة
5	عدم السكت على مرقدنا والسكت على الثلاثة الباقين	الطيبة

ثم إن لي بعض التوصيات وهي:

- إنشاء هيئة متخصصة تعنى بالقراءات القرءانية، وما يتعلق بها من رسم وتجويد وضبط وغير ذلك، والبحث في هذا المجال، فما زالت كثير من كتب القراءات يحتاج إلى تدقيق وهي حبيسة الرفوف والدواليب.
- فهرسة جميع ما كتب في القراءات أو حُقِق؛ وذلك بالتنسيق بين الجامعات العربية والإسلامية، حتى لا تتكرر البحوث والموضوعات العلمية في عصر أصبح التواصل فيه سهلاً وميسوراً.
- أقترح أن يعتني بعض المشايخ المتخصصين أو هيئة علميّة-مثلاً- بإخراج معجم علميّ لمصطلحات القراءات حتى يسهل الرجوع إليها ومعرفتها والإحاطة بها.

وأخيراً هذا غيض من فيض، وقليل من كثير، عن علماء القراءات والتوجيه، ومتابعة لبعض آثارهم، فجزاهم الله خيراً.

فهرس المصادر والمراجع:

أولاً: القرءان الكريم.

1- إبراز المعاني من حرز الأماني، المؤلف: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة ، الناشر: دار الكتب العلمية.

2- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر لأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء، بتحقيق: أنس مهرة الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة: الثالثة، 2006م – 1427هـ.

3- إتقان البرهان في علوم القرآن، لفضل حسن عباس، دار الفرقان عمان الأردن، ط: الأولى.

4- الإضاءة في بيان أصول القراءة، للشيخ: علي محمد الضباع، بتحقيق: محمد علي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.

5- البرهان في علوم القرآن ،للزركشي محمد بن بدر الدين بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله،الناشر : دار المعرفة ، بيروت ،بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،طبعة سنة 1391هـ .

6- تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني ، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1410 هـ-1990م.

7- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي

8- تاريخ بغداد وذيوله، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، 1417 هـ.

9- تاريخ دمشق، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415 هـ - 1995 م.

10- تفسير الماوردي = النكت والعيون، المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي ، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن

عبد الرحيم،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان
11- توجيه مشكل القرءان لعبد العزيز الحربي.
12- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، 1384هـ - 1964 م.
13- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للقاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي ، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة: الرابعة، 1426 هـ - 2005 م.
14- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، المؤلف : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ، المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر : دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، الطبعة : الأولى 1387 هـ - 1967 م.
15- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي ، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.
16- زاد المسير في علم التفسير، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - 1422 هـ.
17- سير أعلام النبلاء، المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، 1405 هـ / 1985 م
18- شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لمحمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، بتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2003 م.
19- شرح طيبة النشر في القراءات، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، بتحقيق: الشيخ أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، 1420 هـ - 2000 م.
20- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م.

21- الطبقات الكبرى، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1990 م.
22- طيبة النشر في القراءات العشر ،للإمام ابن الجزري، بتحقيق: أيمن رشدي سويد، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة الثانية1434هـ/2013م .
23- طيبة النشر في القراءات العشر، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، بتحقيق: محمد تميم الزعبي، الناشر: دار الهدى، جدة، الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1994 م.
24- غاية النهاية في طبقات القراء، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف ، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر.
25- كنز المعاني في شرح حرز الأماني ، للإمام أبي عبد الله محمد أحمد الموصلي المعروف بشعلة، بتحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الثانية.
26- كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، لإبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري، بتحيق: فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث.
27- الكوكب الدرّيُّ في شرح طيبة ابن الجزري، لمحمد الصادق قمحاوي، بتحيق: جمال السيد الشايب، الناشر المكتبة الأزهرية، الطبعة الأولى1432هـ/2011م.
28- لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1414هـ.
29- مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، لإبراهيم بن سعيد بن حمد ، الناشر: دار الحضارة للنشر – الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م.
30- المزهر في شرح الشاطبية والدرة، مجموعة من المؤلفين، بإشراف: محمد عصام القضاة ، دار عمان.
31- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ، بتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
32- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت

33- معاني القرآن وإعرابه، لإبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، بتحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى 1408 هـ – 1988م.
34- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ، بتحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1414 هـ – 1993 م.
35- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، لمحمد محمد سالم محيسن ، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ – 1992 م.
36- معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية، لعبد الأعلى المسئول، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الأولى 1428هـ 2007م.
37- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1417 هـ- 1997م.
38- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1420 هـ.
39- مقدمة العقد النضيد في شرح القصيد للسمين الحلبي، بتحقيق: د. أيمن رشدي سويد.
40- مقدمة تحقيق شرح الهداية لأبي العباس أحمد بن عمار ، ط/1، لسنة 1416هـ / نشر مكتبة الرشد بالرياض.
41- منهج الإمام الطبري في القراءات في تفسيره، لعبد الرحمن الجمل ، رسالة ماجستير.
42- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي،بتحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 1382 هـ – 1963 م.
43- النشر في القراءات العشر، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف بتحقيق: علي محمد الضباع ، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].
44- الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، المؤلف: محمد محمد محمد سالم محيسن، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، 1417 هـ – 1997 م.
45- الوافي في شرح الشاطبية، لعبدالفتاح القاضي، بتحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل ، ط الثانية، 1425هـ .2004م.